بوليفيا:الحركة الوطنية والهيمنة الأمريكية ١٨٦٧-١٩٦٤...

الاستاذ الدكتور عبد الرزاق مطلك الفهد*

تاريخ قبول النشر ١/ ٣/ ٢٠٠٥

الخلاصة:

هي احدى دول امريكا اللاتينية،خضعت للحكم الاسباني عام ١٥٣٣ ثم تحررت خلال حركة التحرر في امريكا اللاتينية على يد المحرر سيمون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠) وذلك عام ١٨٢٥ وسميت باسم بوليفيا.

البلاد بصورة عامة زراعية،وتكفي المحصولات الزراعية للاكتفاء الذاتي،وبوليفيا محرومة من السواحل اذا كان لها منفذ الى المحيط الباسفيكي،انتزعته منها تشيلي سنة ١٨٧٩ بعد ان هزمتها في حرب دارت بين الدولتين ذلك العام دخلها النفوذ الامريكي بعد حربها مع جيرانها عام ١٨٨١ اذ ارسلت الولايات المتحدة مبعوثا لها لفض النزاع ولكنه في الوقت نفسه ثبت المصالح الامريكية فيها ومن كل امريكا اللاتينية بعد ان تحررت من حكم الاسبان حكمها حكام برجوازيون دكتاتوريون ولهذا شهدت بوليفيا عددا كبيرا من الانقلابات وكانت نموذجا سيئا لعدم الاستقرار السياسي من قارة امريكا اللاتينية وشهدت صراعات سياسية متواصلة وحتى عام ١٩٦٥ وبعدها دخلها الثائر المعروف جيفارا ولهذه الفترة بحث آخر بعون الله تعالى.

تمهيد:

بوليفيا هي احدى دول امريكيا الجنوبية المحرومة من السواحل وقد كان لها منفذ الى المحيط الباسفيكي،انتزعته منها تشيلي سنة ١٨٧٩ بعد ان هزمتها (كما سيرد تفصيل ذلك) وفرضت عليها العزلة داخل موقعها القاري المحيط بالعديد من الهضاب الوعرة والمرتفعات وصحراء تكاما من الغرب فاصلة اياها عن المحيط الاطلسي كما يفصلها عن جيرانها في الشرق والجنوب والشمال نطاقان ارضية سبه جافة ساعدت على زيادة عزلتها واضافت اليها العديد من المشكلات(١).

تبلغ مساحتها ١,٠٩٨,٥٨ كم^2 وسكانها ٥,٢١٣,٠٠٠ نسمة حسب تقديرات ١٩٧٩ يشكل الهنود ٦٢% من مجموع السكان ويشكل الخلاسيون ٢٥% اما البيض فيكونون ١٣%.

الاسبانية هي اللغة السائدة والدين المسيحي في بوليفيا هو الديانة المسيحية وفق المذهب الكاثوليكي.

الموارد الاقتصادية والنشاط البشري...

تنتج بوليفيا عددا من المحاصيل الزراعية والتي في اغلبها تقوم بسد حاجة السكان اهم محاصيلها الذرة ويليها الرز وتشكل الغابات اكثر من ٤٠% من مساحة بوليفيا ويعتمد عليها في حرفة تقطيع الاخشاب وتنتج الغابات العديد من المحاصيل كالمطاط ومادة الكاكاو واما اهم ثروتها المعدنية فهو القصدير ويبلغ انتاجها السنوي ٢٠,٨ الف طن او نحو ٩٠% من انتاج قارة امريكا الجنوبية باكملها،يليه الفضة والرصاص بكميات اقل(٢).

اما الصناعة فهي محدودة واغلبها صناعات استهلاكية دخلها الاسبان عام ١٥٣٣م بعد معركة قام بها الهنود لكن عدم التكافؤ بين الطرفين مكن الاسبان من احتلالها بسهولة ثم تحررت خلال حركة التحرر في امريكا اللاتينية التي كان من ابرز قادتها سيمون بوليفار (١٧٨٣-١٨٣٠) وقد حررها في ١٨٢٥(٣) واصبح بوليفار في عام ١٨٢٦ اول رئيس لبوليفيا المستقلة-وكانت تدعى سابقا جاركوب (charcob) ولكنها دعيت بوليفيا نسبة الى محررها بوليفار(٤).

تعرض الشعب الهندي الى الاستغلال سواء في العهد الاسباني ام بعد الاستقلال من اسبانيا على ايدي البرجوازية الوطنية ذات الاصل الاوربي التي حررت بوليفيا،مع ان الشعب الهندي في بوليفيا ذا حضارة متقدمة هي حضارة امبراطورية (الانكا) التي كانت تقوم على تنظيم عشكري وسياسي ما زال يثير دهشة الباحثين الذين شاهدوا اثارها وتعرفوا على الطرقات العريضة التي شقها الانكا-وكان الشعب يمارس حياته بحيث يعود الانتاج الى الجميع في نمط من المعيشة يمثل نوعا من (الاشتراكية البدائية).

بعد عام ١٨٢٥ اصبحت المجموعات الهندية الزراعية لاتمارس الزراعة فحسب بل تم اخضاعها لمبدأ تأمين اليد العاملة للمناجم،وخلال مرحلة النضال من اجل الاستقلال في عام ١٨٢٥ ظلت المجموعات الهندية بعيد عن الايذاء لان النضال من الايذاء الاستقلال ضد الاسبان جعل المتحررون يهتمون بالهنود ويتركون سلطتهم السابقة التي تدعى بـ(الابلو) تدير شؤونهم وتدفع بهم الى التعاون في خضم النضال وخاصة بعد ان اصبح جزءا كبيرا من المعادن ومنها مناجم الفضة تحت السيطرة الاسبان الاحتكارية لهذا كان من

* قسم التاريخ – كلية التربية للبنات – جامعة بغداد.

الضروري الاحتفاظ بالنشاط الزراعي للهنود،ولكن بعد ذلك بدأ النزاع على الارض،وكانت الاقلية المالية المسيطرة ترغب بالسيطرة على ارض واستثمارها بشكل يعود عليها بالربح الوفير وتحويل اصحاب الارض الحقيقين الى اجراء ورفعت هذه الفئة شعار (الاقتصاد الحر) شعار الامتلاك الارض ولكن العامة قد افرزت سياسيين كبار فجاءت معارضة الحكم رئيس هومانويل.

(١٨٤٧-١٨٥٤) بيلجو اسيدوس Mannel Belgo Isidoes..

كان بيلجو زعيما ساحرا بصيحاته الشعبية الحقيقية الرامية الى الدفاع عن الشولوس (Cholos) (المولدين) والعبيد وقد ظن ان بامكانه الحصول على مساندتهم للتخلص من المتمولين،وفي احدى حركات العصيان المتعددة التي نشبت بين الطامحين الى السلطة والمحافظين عليها حرض الزعيم بيلجو الشعب على نهب بيوت المتمولين وذلك في يومي ١٢ و ١٨٤٩/٣/١٣ ومن احدى الدور المنهوبة رمى بالمال الى الهنود واطلق صرخته الشهيرة:"ايها الشولوس بينما انتم ضحايا الجوع والبؤس فان الذين يسمون انفسهم فرسانا ويستغلون نعيمكم يعيشون في بحبوحة فاعلموا ان ثروات الذين يعدون انفسهم شرفاء هي ثروات مسروقة منكم"(٥).

وعندما وصل العاصمة لاباز في ١٨٤٩ واستقبلته الجموع الحاشدة من الشولوس والهنود القى خطبة جاء فيها ((ان عصابة افك من الارستقراطيين جاءت لتفرض نفسها-حكما على ثرواتكم ومصائركم فاستغلتكم دون توقف وانتم لاتعلمون ثروات هائلة جمعتها من دمكم،لقد حانت الساعة لكي تطالب الارستقراطية امتيازاتها من الملكية الفردية حقوقكم الاساسية)).ومضى الى القول الستم متساوين اليست هذه المساواة نتيجة حتمية لوحدة الجنس البشري؟لماذا اذا تعطى لهم وحدهم شروط التطور المادي والثقافي ولا تعطي لكم"(٦).وكان بيلجو ينتمي الى فئة الشولوس،وقد اعتبر ان له ميول (تروتسكيه) نسبة الى تردتسكي الاشتراكي المعروف بعد ثورة ١٩١٧ في روسيا،كان حكم بيلجو يمثل صدمة الى الاثرياء مع دفاع عن الهنود والشولوس فقد دافع بشكل عام عن بورتاريا المدينة،واهتمت الحكومة على عهده بتحسين حياة الهنود كما خف الضغط عليهم،ولكن الاقلية المالنر استمرت في محاولتها الشيطرة على الارض،وقد ارتبطت في هذه المرحلة بالامبريالية الانكليزية صاحبة النفوذ في تشيلي وسرعان ما دبر سلسيانوميلكا سيجو عملية اغتيال للرئيس Masiano Melgasejo (١٨٦٤-١٨٧١) استلم الرئاسة وحكم البلاد بشكل تعسفي وقد وصف بانه كان فاسقا وخمارا (كثير الشرب)،وكان شديد الاهتمام بنفسه كان يقيم احتفالات كبيرة بمناسبة مولده مع انه رئيس جمهورية وليس ملكا،وهذا انعكاس لانانية مفرطة لرئيس يهتم بالبذخ على حساب شعبه الجائع (٧).وكان اسوأ ما في عهده هو عملية الاستيلاء على اراضي الهنود،وكان ذلك يتم تحت شعارات منها (ضرورة التقدم) و (الانتاج الافضل)...الخ.وقد كتب احد المفكرين عن فكرة انتزاع الارض من الهنود ووضع نهاية للمجموعات الهندية عام ١٨٦٤ واسمه (جوزي دورادد) ان انتزاع الاراضي من ايادي الهنود الجهلة المعدومي الوسائل والقدرة واعطاء هذه الاراضي الى العنصر الابيض المتعلم الذكي الطامع الى الملكية والثروة هي الدليل السليم في السياق الاجتماعي والاقتصادي لبوليفيا(٨).وتنفيذا لهذه السياسة كان من الضروري اغتيال الرئيس الشعبي بيلجو وتبعه مصرع نخبة من السياسيين والمثقفين الذين كانوا يدافعون عن استمرار المجموعات الهندية على وفق تقاليدها الخاصة.لقد كان الاسوأ من ذلك هو القرار الذي اصدره ملغاريكو في ١٨٦٧/٩/٥ وبموجبه تم الاستيلاء على الاراضي وهو ينص على ما يأتي:-

مادة -١-:ان الاراضي التي يملكها العنصر الهندي والمعروفة باراضي المجموعات تعد ملكا للدولة.

مادة -٢-:ان المهمات الموكلة الى العنصر الهندي والتي نتجت عن امتلاكه الاراضي تظل مهمات قائمة وخاضعة للالتزامات وبمشمولية كبرى للاغراض نفسها.

مادة -٣-:ان الاراضي المشار اليها تباع في المزاد العلني.وبموجب الاجراءات التي تنص على بيع المحجوزات بهدف تغطية النفقات التي تقضيها خدمة الشعب.

لقد تم عمليا الاستيلاء على الاراضي المنوه عنها عنوة،ويلاحظ ان المادة (٢) وكلت الى الهنود العمل الالزامي في هذه الاراضي التي ما عادوا يمتلكونها واصبحوا مجبرين على البقاء في المزارع الجديدة وتحولوا الى ما يشبه العبيد وحينئذ تحولت بوليفيا الى فئتين اسياد وعبيد وبذلك بدأت عملية تدمير المجموعات الهندية التي كان يمكن ان تقوم بدور فعال في الحياة الاقتصادية والسياسية في الوطن وكان من نتائج ذلك انخفاض الانتاج الزراعي،وقد صادف خلال السنوات القليلة قحط كبير واضطرت بوليفيا الى استيراد الغذاء للهنود الجائعين وهبط الانتاج الزراعي بنسبة ٧٥% وثبت من دراسات اجريت حول الانتاج الزراعي ان انتاج المجموعات

الهندية لم يكن بأقل من انتاج المتمولين الاقطاعيين الذين سلبوا اراضي الهنود.

ان حكومة "ملغارجو" في شعارات "الاقتصاد الحر" و "التقدم" و "الحضارة" لم تكتف بتدمير المجموعات الهندية بل عمدت الى القضاء على الصناعات البوليفية الناشئة،فعندما اعلنت (الجمهورية) كانت بوليفيا تنتج السكر وكل الاقمشة التي يستهلكها الشعب باستثناء بعض الملابس التي تستوردها الفئة المساطة وكانت هناك ٣٢٨٠ صناعة خفيفة وظفت (١٥ الف عامل الى جانب الصناعات ذات الاهمية كصناعة الصابون وكان الرؤوس الوطنيون وعلى رأسهم بلزد (المار ذكره) هم الذين اوجدوا الصناعة الوطنية التي بدأت تصاب بالشلل مع مدعي "التقدم والحضار"(٩).واخيرا قتل ملغاسيموس من قبل عناصر معارضة ثم تعاقب على الحكم عسكريين لم يمكثوا طويلا.

الحرب البوليفية-التشيلية...

وفي هذه الاحوال السياسية المضطربة دخلت بوليفيا في صراع مع تشيلي،منذ عام ١٨٦٤ كانت شركة انكليزية واحدة تسمى (جبس واولاده) تستخدم يوميا الفي مركب تنقل اربعة ملايين طن من المواد الاولية وعلى الاخص مادة ثمينة تدعى (الغوانو) التي كانت تستخرج من المناجم القديمة بمخزون هائل في السواحل في اوربا لتخصيب الارض.وهذه الحمولة تقدر بما يقرب من عشرين مليون ليرة استرلينية ذهبة أي ما يعادل اليوم مليار دولار.فضلا عن (الغوانو) كان هناك "الساليتر" في صحراء "اتاكاما" وهو معدن مهم يدخل في كثير من الصناعات وكان كلا المعدنيين يستخرجان من منطقة الساحل البوليفي،هذه المعادن تستغلها شركات انكليزية تشيلية وبدا السكان في الساحل البوليفي يزداد وعرفت المنطقة تقدما ملحوظا وكان الاتفاق بين بوليفيا وتشيلي يبيح الحق بحرية الاستثمار في المناجم وكان المهندسون والعمال الفنيون تشيليين اما الرأسمال فانكليزي،وقد وجد الرئيس (ملغاربجو) ان من الانسب التنازل عن جزء من هذا الساحل لتشيلي،وتم ذلك وفق اتفاق في ١٨٦٦/٨/١٠ وبموجب ذلك تم التخلي عن (٣٧٣٣٠ كم^{٢}) من ساحلها الشمالي المحاذي لتشيلي ومنذ ذلك التاريخ بقيت بوليفيا ذات ممر ضيق الى الباسفيك لتستخدمه في صادراتها الى بريطانيا،ثم بدأت بيرو مهددة بالغزو التشيلي من الساحل البوليفي.وكانت تشيلي تتقدم لتحقيق اهدافها بثقة فهي تحظى بمساندة بريطانيا الاقتصادية ومعها الرأسماليون وذو مصالح في البلاد الذين يرون انه من السهل والافضل ان تحتل تشيلي نواحي ثمينة من بوليفيا وبيرو بدلا من التفتيش في هذه البلدان عن عملاء جدد وتوظيفات مالية كبيرة معرضة لمخاطر لا حدود لها وقوانين يمكن ان تلغى،وعلى اثر الامتداد الاقتصادي اتخذ القرار الذي يؤيد الاحتلال العسكري،وكانت تشيلي قد انشأت جيشا قويا ومنظما وبحرية قادرة بقيادة كفؤة،بينما وجدت بوليفيا وبيرو نفسيهما ازاء حقيقة مرة فهما فقيرتان وليس لديهما قوة عسكرية او تحالفا ولكن تحالف المفلسين وكانت الحرب امرا لا مفر منه فحتمت الضرورة على بوليفيا ان تخلق المال،وفي ١٨٧٨/١١/١١ فرض الكونغرس البوليفي ضريبة قدرها عشرة سنتافوس (عملة بوليفية) على كل (كينتال) من الساليز (والكينتال) يعادل (٥٨,٣٢٨ كم) يصدر من بوليفيا،في حين كان هناك اتفاق في عام ١٨٧٢ ينص على تعهد البوليفيين بعدم فرض اية ضريبة على التشيلي خلال الخمسة وعشرين عاما وحينئذ طالب التجار التشيليون والانكليز الذين تطال الضريبة مصالحهم بالغائها واعترضت الحكومة التشيلية،ولكن حالة بوليفيا المالية جعلها تؤكد الضريبة وتؤيدها،وكان رد تشيلي فوريا وقاسيا،وقبل التصعيد تنازلت بوليفيا عن الضريبة ولكنها امست مناجم الساليتر،وهذا زاد الموقف المتوتر سوءا واعلنت تشيلي الحرب على بوليفيا في ١٨٧٩/٣/١ وردت بوليفيا على ذلك بالصدى للحرب،واندلعت الحرب بين الطرفين وهاجمت تشيلي بوليفيا على ذلك بالصدى منظم ومدرب وكفؤ،وانتهت الحرب بهزيمة بوليفيا.

وفي ١٨٨٨/٣/٢٦ وصلت الحرب ضد بوليفيا الى نهايتها وفرضت تشيلي توقيع اتفاق سلم بحمى توغلها في الداخل ضمن مساحة (١٢٠٠٠٠ كم^{٢}) كما يحمي الاتفاق كل المرافئ على الساحل البوليفي من البزليفيين،وبذلك فقدت بوليفيا حقها في المرور الى البحر وبهذا وضع الرأسمال الانكلو-تشيلي يده على اهم المواد المعدنية الاولية البوليفية،وتابعت بيرو الحرب لتحسرها وتبقى عاصمتها "ليما" تحت الاحتلال من ١٨٨١/١/١٧ وحتى ١٨٨٤(١٠).

واما هذا التردي في احوال بوليفيا،وغضب الجماهير استلم المسؤولية السياسية رجال ذوي نزعة ديمقراطية وجرت انتخابات حار على اثرها كل من كركوري باخيكو (Gregorio Pocheco) وانيستو ارسي (Aniceto Arce) وكلاهما من المستيزو (المولدين) وقد اعتقد كل منهم ان الجيش ليس الوسيلة السلمية للتطور السياسي وقد خدم باخيكو ضمن فترته الدستورية اربع سنوات فقط ثم نقلت السلطة الى ارسي.

ومما هو جدير بالذكر ان الدستور البوليفي ينص على وجود برلمان يتكون من مجلس الشيوخ والنواب الاول عدد من اعضائه ١٢٩ عضوا ومنذ انتخاب مجلس الشيوخ ست سنوات ومجلس النواب ينتخب كل اربعة سنوات وثلث مجلس الشيوخ ونصف مجلس النواب يتقاعدون كل سنتين(١١).

بعد وصول الحكم في بوليفيا (لارسي) في ١٨٨٨،وخلال هذه الفترة حصل تطور عمراني في البلاد مهدت الطرق،وتوسع التعليم العام وفي عام ١٨٨٨ صدر دستور اصداره المحافظون نص على شرط امتلاك ثروة وثقافة عامة كمؤهل للتصويت او تولي مناصب عامة،وهو نص يتناسب مع رغبة البيض باحتكار السلطة،وكذلك منح رجال الدين الـ(Glergy) امتيازات.

ثم جاء الليبراليين في عام ١٨٩٩ ونفذوا اصلاحات نضمت حق الاقتراع ودعم المدارس العامة والغاء المحاكم الخاصة للجيش ورجال الدين والتسامح الديني (١٩٠٥) والزواج المدني (١٩١٢) وتطوير المصادر الطبيعية.

وكان الرؤساء البارزون من الليبراليون هم جوسي ماتويل باندو Pando Jose Manuel (١٨٩٩-١٩٠٥) ولسمائيل مونتيس (Lamae Montes) (١٩٠٥-١٩٠٩)(١٢).

وفي عام ١٩٢٠ انتهى حكم الليبراليين بحركة اسقطت جوسي كونيرير.

Jose Gutierng فقد حصل انشقاق في صفوف الليبراليين اذ انقسموا الى فرعين احدهما بعد ان ضم عدد قليل من المحافظين فقد شكل حزبا جديدا يدعى بـ"الحزب الجمهوري" قاموا بتطوير بعض الامور منها تغيير العلاقات بين الكنيسة والدولة وطوروا الاقتصاد وانشئوا طرق السيارات الحمل لتسهيل حركة التجارة،وانشئوا السكك الحديدية واهتموا بالمناهج وحقول تربية المواشي،وقد حاولت تشيلي ارضاء بوليفيا بعد حرب ١٨٧٩ وذلك بتحويل خطوط سكك حديدية من لاباز الى الباسفيك واخر يصل الى الامزون بعد مروره بمناطق كثيرة وقد نجح الحكم الجديد في كبح النعرة العسكرية وسمحوا للصحافة ان تمارس حريتها بشكل غير مألوف سابقا،ولكن حاجة بوليفيا الى المال في عهد الجمهوريين جعلها تزيد من حجم الاستثمارات الاجنبية وخاصة الامريكية في القطر،وباعوا سندات كبيرة لتأمينات حكومية في الولايات المتحدة واستمروا في تشجيع استغلال المصادر الطبيعية للبلاد.

بداية تصاعد النفوذ الامريكي في بوليفيا...

ان اول اهتمام للامبرالية الامريكية ببوليفيا يعود الى كانون الثاني ١٨٨١،عندما استغلت الولايات المتحدة الحروب الاقليمية بين تشيلي وكل من بوليفيا وبيرو اذ اوفدت سكرتير الدولة جيمس بتاين James Btaine مبعوثا خاصا للتحقيق في كيفية فض الخلافات بين بيرو وتشيلي وبوليفيا،واكتشاف الطريقة التي يمكن للولايات المتحدة الامريكية معها ان تواجه الامبريالة الانكليزية مكان دبلوماسي امريكي لاتيني قد اقترح على تباين حكم البيرو بطريقة الوصاية او الاتحاد،ولكن المسألة كما قال الدبلوماسي الامريكي،لاتتوقف عند حدود السيدرة على البيرو بل تعداها الى السيطرة على كل دول امريكا الجنوبية(١٣)،والواقع ان الوزير تباين كان قد ادى دورا مهما في تطوير علاقات الولايات المتحدة في كل امريكا الجنوبية ومنها بوليفيا وقد عدت الوثائق الامريكية ان جولته في امريكا اللاتينية كانت فاتحة عهد جديد من تصاعد المصالح الاقتصادية في القارة الجنوبية(١٤).لان هذه المصالح كان بداية التعبير عنها سياسيا منذ بدأ مونرو سئ الصيت(١٥)حيث عدت الولايات المتحدة قوة فعالة واخذت تهدد دول امريكا الجنوبية والوسطى وتفكر بجعلها اسواقا تجارية لصادراتها.

وفي ١٨٨٢/٥/١١،عرض الوزير البوليفي لادبسلوس كابربرا على الحكومة الامريكية اقامة انتداب على بوليفيا اذ يعتقد ان فكرة الانتداب الامريكي ممكن ان تنفذ بوليفيا من السيطرة الاقتصادية الانكليزية،وفي الوقت نفسه كان السياسيين البولفيين يزرعون فكرة القبول بالامبرالية كحليف لبوليفيا منذ عهد ملغار (مار ذكره) ومع امتداد الرأسمال الامريكي وبداية نجم بريطانيا (كما سيوضح ذلك) فمن الطبيعي ان يبدأ التمهيد في بوليفيا للسيطرة الجديدة،والواقع ان الشركان البوليفية كلها كانت خاضعة للنفوذ الدولي وكانت بوليفيا يعتقدون ان استقرار الامبريالية الامريكية او الانكليزية او الاثنين معا في بوليفيا،مكن ان تمنع البرازيل وخبفها من الاستمرار في التوسع السريع داخل الاراضي البوليفية ولكن البرازيل اتهمت بوليفيا ببيع اراضيها لقوى اجنبية سامحة بزحف امبريالي خطير داخل الامزون،وخسر البوليفون بعض الاراضي للبرازيل ولكن المشكلة سويت بدفع البرازيل تعويضات (٢,٥) مليون من الليرات الانكليزية(١٦).

وفي متابعتنا للتطورات السياسية في بوليفيا،فقد وصل الجمهوريون الى الحكم في عام

١٩٢٠ وقد كان اولهم كرئيس هو باديستا سافيدرا (Bamitista Saovedra) (١٩٢١-١٩٢٥).

تصاعد الاستغلال الامريكي لبوليفيا...

عند بداية عهد الجمهوريين تصاعد النفوذ الامريكي وزاد استغلاله ففي حين كانت بوليفيا تتعرض للاستغلال من قبل البريطانيين وشركائهم التشيليين الذين كانوا يعتمدون على البرجوازية المحلية المتحالفة معهم التجارية منها بصورة خاصة والتي تدعى (الكومبرادور) وكان اشهرهم في بوليفيا رجال اعمال كبير يدير شبكة من الاعمال لصالح الامبريالية الانكليزية يدعى "سليمون باتينو" وكذلك الحزب الجمهوري،وبعد عام ١٩٢٠ تحول المركز العملي والاستشاري في بريطانيا الى الولايات المتحدة الامريكية بعد ان ضعف الرأسمال الانكليزي بعد الحرب العالمية الاولى وبدأ يتكون ممثل للامبريالية الامريكية في بوليفيا هو "شركة ستاندراويل" حيث اخذ نفوذ الولايات المتحدة الامريكية يتصاعد في بوليفيا وقد قدمت الولايات المتحدة اربعة قروض الى بوليفيا بلغت في السنوات (١٩١٧-١٩٢٨) ٦٨ مليون دولار واصبح للولايات المتحدة حق السيطرة على بيوت الكمارك،وكذلك حق الاشراف على المصرف الوطني البوليفي..وفي عام ١٩٢٨ ارتفع الاستثمار الامريكي مما يعادل (١١) مرة قياسا لعام ١٩١٢ بينما تضائل حجم الاستثمار البريطاني(١٧).

وابتداء من سني ما بعد الحرب العالمية الاولى عرفت بوليفيا الاحزاب السياسية الجديدة ووصول الافكار الحديثة بعد تطور حركة التحرر العالمية وظهور التناقضات الدولية،وكان اهم هذه الاحزاب التي ظهرت في بوليفيا هي:-

١. الحزب الجمهوري واسس عام ١٩٢٠،وعبر عن مصالح الطبقة البرجوازية وملاكي الارض ومال الى الولايات المتحدة الامريكية.
٢. الحزب الاشتراكي البوليفي (الفالانك) اسس عام ١٩٣٧.

The bolivian Socialst Falang

وهو يضم البرجوازية وملاك الاراضي،وقد وجد إقبالاً من قبل نصف البرجوازية في المدن والريف وبين الطلبة.

٣. الحركة القومية الثورية The national Revolutionany Movement (MNR) اسس في عام ١٩٤١ وقد حصل هذا الحزب على نفوذ خلال البرجوازية الصغيرة والبرجوازية المتوسطة،وكذلك تغلغل في اوساط المثقفين التجار،الشغيلة والفلاحين.

٤. الحزب الوطني الثوري اليساري (MNR)

شكل الحزب من بين الجناح اليساري في مطلع العام ١٩٦٤ وهو يضم معظم اعضاء النقابات العمالية ويحضى بمساعدة العمال.

٥. الحزب الثوري The Authentic Revolutionary party

واسس من الجناح اليميني لـ(MNR)

وهو يعبر عن مصالح البرجوازية الصناعية والتجارية ويخضع للامبريالية الامريكية.

٦. الحزب الثوري اليساري The Revolutionary party the loft

اسس في عام ١٩٤٠ وهو حزب البرجوازية الصغيرة وقد وجد شعبية من بين المثقفين والطلبة.

٧. الحركة الشعبية المسيحية اسس في عام ١٩٦٥ وهو يعبر عن مصالح البرجوازية المتعاطفة مع الامبريالية.

٨. الحزب الشيوعي البوليفي اسس عام ١٩٥٠.

اما الاتحادات النقابية فهي:-

١. اتحاد الشغيلة البوليفية المركزية or the The Revolutionary party loft

اسس في عام ١٩٥٢ ويضم حوالي (٤٠٠,٠٠٠) عضو عام ١٩٧٠ وهو يضم اعضاء الجمعيات المالية الكبيرة-اتحاد المناجم-عمال الصناعة البنائون وشغيلة الطرق.

٢. اتحاد الطلبة البوليفيين.
٣. اتحاد شغيلة الحرفين.
٤. اتحاد العمال.
٥. اتحاد عمال الخطوط الجوية.
٦. اتحاد الفلاحين(١٨).

وفي متابعتنا للتطورات السياسية في بوليفيا بعد عام ١٩٢٠ وبعد ان جاء عملاء الولايات المتحدة في الحزب الجمهوري واولهم باونيس (المار ذكره) وقد حاول استمالة الجيش ليساعده في تجديد حكمه ولكنه لم يوفق وجاء بعده هرناندو سيلس Hernando silis (١٩٢٦-١٩٣٠) الذي اقام حكما دكتاتوريا واخضع القطر لقانون عسكري مستغلا الازمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩-١٩٣٢) وقد قامت ضده معارضة شعبية كان العمال في طليعتها ولكنه مارس القسوة السيطرة على البلاد وفي عهد هذين الرئيسين زاد الاستثمار الامريكي وباعا سندات الحكومة من الولايات المتحدة بكميات كبيرة وباسعار عالية

ووفق شروط تعطى اصحاب المصارف الامريكيون سيطرة على الاقتصاد الوطني،وعندما سارت امور البلاد نحو الاسوء فقد دعا سيلس احد القادة العسكريون الاقوياء ويدعى (Nazi Hans Kuntl) الى لاباز ونصبه رئيس اركان الجيش واعلن عن اجراء انتخابات في ايار ١٩٣٠ ووعد انها ستجرى وفق شعار:"من اجل السعي للرفاه الوطني" ولكن هذه الشعارات اعتبرتها المعارضة مناورات وادى ذلك الى تصعيد استياء ضباط الجيش،والمعارضة السياسية ومنها عصبة الدفاع التي نظمت لدعم البلاد خلال الحروب مع باركواير،ثم قام الطلاب والعمال بمعارضة سياسية وسببوا اضطرابات في لاباز،وتصاعدت المعارضة عندما بادر احد الجنرالات المدعو Carlas Blenca بتمرد في مناطق تشابك السكك ومركز المناجم في Grwge وايدته جماهير كثيرة في معظم البلاد واعلنوا انهم في حالة ثورة،ثم تمكن بلانكو والثائرون معه السيطرة على العاصمة في ١٩٣٠/٦/٢٨،وهكذا التجأ كل من سيلس وكوندي الى سفارات اجنبية واستلم الحكم مجلس عسكري وقد جرت هذه الانتخابات في كانون الثاني ١٩٣١(١٩) وحاز على الرئاسة ابرز اعشاء الحزب الجمهوري وهو Danial Salamanca ثم تنحا جانبا من قبل Sisiles وقد دخلت بوليفيا في خلاف حدودي مع جاراتها بارغواي وذلك حول منطقة شاكو (Chaco) وهي منطقة خالية من السكان تقع بين الدولتين تدعى كل منها انها جزء من اراضيها وفي عام ١٩٣٢ اندلعت الحرب بين الطرفين ونوقشت القضية في عصبة الامم اولا وفق البند (١١) ثم وفق البند (١٥) من ميثاق العصبة وقد اتفق كافة الاعضاء تقريبا وكذلك الولايات المتحدة على خطر بيع الاسلحة الى الطرفين،ولكن ذلك لم يؤد الى نتيجة واستمرت الحرب ثم انتهت في عام ١٩٣٥ بانتصار باركواي(٢٠) وخسرت بوليفيا قسما من اراضيها(٢١) هذه الحرب سببت صرخة للشعب البوليفي وللعسكريين بصورة خاصة وحين قام الرئيس بجولة تفتيشية للخطوط الامامية وحاول نقل بعض القادة من مكان لاخر فقد اعتقل وعزل ثم تولى السلطة نائب الرئيس وهو Teguda sarzuno (١٩٣٤-١٩٣٦) وانتهت الحرب بانتصار باركواي واقتطاعها جزءا من بوليفيا كما فعلت تشيلي قبلها،اما كبار ضباط الجيش البوليفي الذين لم ينالوا المجد فقد اقنعوا انفسهم بان الفشل يعود الى خطأ في النظام الحاكم وان بامكانهم ايجاد العلاج وكان العلاج هو التحول من الاشتراكية مع نظام ديمقراطي الى اشتراكية تصاحبها دكتاتورية وهذا ما عبر عنه احد المؤلفين بشكل غير دقيق بالقول "التحول من الاشتراكية الى الفاشية" مع شعور بالحقد الكبير للاجانب وهو ما يدعى لدى الاوربيين بـ"Xemphobia" ثم تولى الرئاسة ضابط عسكري بعد ضابط عسكري اخر خلال العقد التالي (١٩٣٦-١٩٤٦) ففي مطلع عام ١٩٣٦ جاء للرئاسة الكولونيل دافيد تور وهو الذي فاد بلاده في الحرب مع برغواي الى الهزيمة وامام غضب الجماهير ومعارضتها اعلنت حكومة تورد مصادرة ملكية الشركة الامريكية للنفط (ستاندر اويل) وقد اعلنت حقوق الامتياز لشركة نفط حكومية(٢٢)ولكن المصالح الامريكية لم تنته.

وما هذه المصادرة الا سحابة صيف،وسرعان ما انتهت لان الولايات المتحدة وجدت من ثروة بوليفيا المعدنية وخاصة القصدير التي كانت تشتهر به بوليفيا هدفا مهما ومصلحة استراتيجية هامة(٢٣)،وقد استنجت لجنة الشؤون الخارجية الامريكية التي انتدبها الكونكرس (١٩٣٤-١٩٣٥) ان الولايات المتحدة مرتبطة بصورة خطيرة بمنابع القصدير لتفي حاجتها،وقد تحول الى استراتيجية اولية في الدفاع الوطني وتم استخدامه في كل المجالات الصناعة الحربية،وكانت الولايات المتحدة تستخدم وحدها ٥٠% ونصح الكونغرس الحكومة الامريكية بان تشتري سنويا ما قيمته عشرة ملايين دولار خلال السنوات الاربع ابتداءا من عام ١٩٣٩ وخططت الولايات المتحدة لشراء احتياطيها من المناجم الهولندية في ماليزيا،ولكن اليابان التي اعلنت الحرب على الولايات المتحدة في جنوب شرق اسيا ومنها ماليزيا وسنغافورة في ١٩٤٢/٢/٥(٢٤).وكذلك احتلت اليابان كثير من بلدان اسيا المنتجة للقصدير،وبقيت بوليفيا البلد الوحيد في العالم الذي يمكن ان يمول الحلفاء بهذا المعدن لصناعتهم الحربية وبدلا من ان تستفيد بوليفيا من الوضع كونها الدولة الوحيدة المنتجة لاهم مادة اولية في الحرب العالمية الثانية،فقد وقعت ضحية هذه الظروف وسارعت الامبريالية الامريكية لاستخدام اساليب الخداع لتربح كل شئ اذا اتهمت الحكومة البوليفية بالتعاون مع النازية ومارست الولايات المتحدة ضغوطا كبيرة على الحكومة البوليفية بسبب علاقة بعض السياسيين البوليفيين بالفاشتية وبضغط امريكي منسجم مع هذه الاتهامات اجبرت بوليفيا الى تسليم القصدير مقابل ما دعي بـ"السعر الديمقراطي" وهو ٤,٥ سبنس/من الدولار لليبرا الواحدة بينما كان سعر الليبرا ٤,٥ دولار ووفقا لذلك اشترت الولايات المتحدة من القصدير ما قيمته عشرة ملايين دولار سنويا منذ عام ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٤ ودفعت ما مجموعه (٥٠) مليون دولار،وبذلك تكون

الامبريالية الامريكية قد دفعت (٥٠) مليون دولار وحصلت على قصدير يعادل ثمنه الحقيقي (٥٠٠) مليون دولار واشترت الولايات المتحدة اكثر بكثير مما كانت تحتاجه اذ تمكنت من انشاء احتياطي،وقد تم هذا النهب الامريكي لثروة بوليفيا على عهد رؤوساء هذا القرن وكان اولهم كارسلوس كونينيلا (Carlos Quitinella) ١٩٣٩-١٩٤١..

اما الحركة الوطنية فقد تطورت هذه الفترة اذ كانت تعاني من الاضطهاد والاثار النفسية للهيمنة الامريكية على مقدرات بوليفيا،كما بقي في ذهن الجماهير البوليفية الهزيمة التي منيت بها بوليفيا امام باركواي من (١٩٣٢-١٩٣٥) لذلك تصاعد الوعي الوطني بين الهنود والجماهير الاخرى وكذلك بين الضباط الشباب،وتحولت المشاعر الوطنية الى تبرم وسخط ازاء الجنرالات والسياسيين الكبار الذين كانوا يحكمون بوليفيا وقد وجدت هذه المشاعر متنفسا لها بتشكيل "الحركة القومية الثورية MNR" التي بدأت كمجموعة من المثقفين في صحيفة "لاكاي" وهذه الصحيفة متهمة في كونها صحيفة تمولها السفارة الالمانية حتى تقوم بالحملات ضد الولايات المتحدة وكانت تجاهر بالعداء السامية تبين ميولها النازية والفاشستية الايطالية،وتناصب صناعي القصدير العداء لتحالفهم مع الولايات المتحدة الامريكية والواقع ايضا ان علاقاتها مع السفارة الالمانية كانت جيدة،وقد كانت صحيفة (لاكاي) مؤمنة بان انتصار النازية في الحرب العالمية الثانية هو في مصلحة قيام نظام بوليفي جديد وكان هذا لايعني ان جريدة لاكاي تدافع عن نظام نازي في بوليفيا،وكانت هذه الجريدة اول ناطق رسمي باسم الحركة والعنصر الاساسي في توحيد حملاتها وتوضيح مرتكزاتها العقائدية،وقد تأسست الحركة رسميا في ١٩٤١/٧/١٧ في منزل بازار استنسورا وكانت المبادرة الاولى للحركة اهتماما بالصعيد البرلماني اكثر منه بتطلعات الجماهير وفهمها،واخذت الحركة تحتل مكانتها السياسية في بوليفيا عندما احتجت على مذبحة كاتا في ١٩٤٢/١٢/٢١،ومنذ ذلك الوقت ربحت قواعدها الاساسية التي يتزعمها اسنسوردا واستوعبت بنوع خاص الفئات المتوسطة وفي الوقت نفسه تحالفت مع (دالراديبا) وهي المنطقة العسكرية السرية وفي هذا القرن جاء الى الحكم بعد كارلوس،ريفيو ينارو Emrevue penaru (١٩٤١-١٩٤٤) وواصل سياسة زميله بتلبية طلبات الولايات المتحدة وتنفيذ سياستها التي تحقق مصالحها،ففي عام ١٩٤٢ دفعت الحكومة البوليفية تعويضات لشركة ستاندر اويل مقدارها ١٧ مليون دولار كتعويض لها لمصادرة ملكيتها عام ١٩٣٧،ومجاراة للولايات المتحدة قطعت الحكومة العلاقات مع دول المحور عام ١٩٤٣،وامام هذا التمادي في الانصياع لسياسة الولايات المتحدة الامريكية على حساب مصلحة البلاد القومية فقد واجهت حكومة انريكو معارضة واسعة من الاوساط الشعبية وخاصة العمال،ففي ١٩٤٢/١٢/٢١ اندلع اضراب عمالي كبير ومساندة المثقفون والعمال وذلك في مناجم (باتينو) Patino ضد استثمارات المناجم وقمع من قبل الحكومة بكل قسوة وشدة(٢٥) وقيل ان عدد القتلى لايقل عن ٤٠٠ قتيل(٢٦).اما الحركة الثورية القومية فقد زادت جماهيرها وتصاعد شعورها المعادي للحكام السائرين في ركاب الولايات المتحدة الامريكية واخذت تتطلع الى استلام السلطة في ٢٠/كانون الاول/١٩٤٢ حصل انقلاب اوصل Gualliesito Villassocl (١٩٤٤-١٩٤٦) الى الحكم والذي ضم الى وزرائه عدد من اعضاء الحركة القومية الثورية ومنهم فكتور استسوروا Victov paz Estenssoso وزيرا للمالية في حكومته وقد فسرت الولايات المتحدة الانقلاب على ان من تدبير النازيين ورفضت الاعترافات بالحكومة الجديدة وقد سار على نهجها الحكومات الطبعة لكافة جمهوريات امريكا اللاتينية عدا الارجنتين التي كانت معارلاضة حينئذ الولايات المتحدة الامريكية(٢٧)،وكان من اهداف الحكومة تهديد صناعي القصدير ولكنها لم تعرف كيف تواجههم ولكي يقنو فلاسكول الشعب كان يلقي خطابات تتحدث عن الاشتراكية وقد استفاد من التحالف مع الحركة القومية الثورية واثار مسالة تأميم المناجم ومقاومة نفوذ شركة ستاندر اويل وارغامها على التعويض وهدد بحجز النفط،وكان الرئيس فيلاسوكل يقترح على الجماهير تأميم المناجم ولكن لم يكن يمتلك امكانية لتنفيذ قرار جذري لهذه المهمة وحاول رفع اسعار القصدير وقد اتهم فيلاسوكل بالتحالف مع المحور ومع هذا الاتهام واصلت الادارة الامريكية الضغط عليه وتهديده واستطاع الامريكان المحافظة على "السعر الديمقراطي" للقصدير البوليفي والذي كان القصدير الوحيد الذي يصل الى الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية وانحدر فيلاسوكل تدريجيا الى مسايرة الادارة الامريكية فقال الوزراء الذين عارضوا تسليم القصدير بـ"السعر الديمقراطي" والى ابعاد المتهمين بالميول النازية عن المتعاونين معه،وانعزل تدريجيا ولم يبق معه الا اولئك الملتزمين كليا بالمصالح الامريكية،وقدم وعود كثيرة العمال وتحدث عن التأميم ولكنه لم يفعل شيئا،واخيرا في ١٩٤٦/٧/١٧ انتفضت الجماهير ضده بتحريض من معارضين وهاجمت قصر الرئاسة والقت القبض على الرئيس فلاسكول

وقتلته ثم علقت جثته على ذراع عمود كهرباء(٢٨) وفي تموز ١٩٤٦ بعد مقتل فيلاسكول استلم السلطة مجلس عسكري ثم تولى الرئاسة في كانون الثاني ١٩٤٧ مرشح مالكي الارض للحزب الجمهوري الاشتراكي المتحد (الذي اسس عام ١٩٤١) المدعو أ.هرتزوج Hertzog وقد اتجه هذا الرئيس في سياسته الخارجية في اتجاه يتماشى مع مصالح الولايات المتحدة،اما محليا فقد واصل سياسة الكفاح،وقد حصلت خلال المدة (١٩٤٧-١٩٤٨) انتفاضات فلاحية،كما قام عمال المناجم باضرابات خلال المدة (١٩٤٩-١٩٥٠) وقدموا تضحيات كبيرة(٢٩) وكان اهم اضراب عمالي هذه المرة هو ما حصل في ١٩٤٩/٥/٢٨ في مناجم كاتا ولالاغوا حيث اضرب العمال مطالبين بزيادة الاجور،ولم تتفق معهم الحكومة بل ارسلت لهم قوة ضخمة من قوات الجيش ولكن العمال بعد ان تمكنوا من اخذ رهائن استطاعوا مواصلة الاضراب،وكان الرهائن هم الفنيون الامريكيون واعتقلت السلطات زعماء العمال ثم حطم الجيش بمدفعيته قصر النقابة وقتل ١٤٤ عاملا،وازاء هذه الحالة المأساوية قتل العمال المهندسون والاجانب ومعهم امرأتان كانت قد انضمتا الى زوجهما(٣٠).وجاءت انتخابات عام ١٩٥١ وحصل مرشح الحكومة القومية الثورية يازاستنسوروا على اكثرية الاصوات بعد ان اعلن عن برنامج ذي اصلاحات اشتراكية راديكالية،ولكن القوى الرجعية في بوليفيا قامت بحركة معارضة وشعب ومنعته من استلام مهام الرئاسة وتألف مجلس عسكري وتولى الرئاسة،واصدر قانونا عسكريا منع فيه الاضرابات والمظاهرات ولكن الجماهير المؤمنة بقضيتها انتفضت في ١٩٥٢/٤/٩ مسجلة تصعيدا هاما لمقاومة الامبريالية ومناهضة الاقطاع وبعد معركة لمدة ثلاثة ايام ازاحت الجماهير الشعبية هذه الحكومة المحتلة لملاكي الارض وملاكي المناجم الذين تحالفوا مع الامبريالية(٣١) واعادت هذه الانتفاضة الشعبية الامور الى نصابها واستلم السلطة الرئيس المنتخب (بازا استنسوردا)،وقام الرئيس بازا بتأميم المناجم والقيام باصلاح زراعي،وكان العمال والفلاحون معا قد شكلوا ميليشيا شعبية وكانوا الظهر للحكومة الجديدة،وتضائل الجيش الذي كان يوصم بدعمه للدكتاتورية العسكرية(٣٢).وكانت اهم ضربة وجهتها الحكومة للمصالح الامريكية هو تأميم المناجم التي كانت بحوزة الشركات الامريكية حيث اصبحت هذه المناجم تدار من قبل "مؤسسة المناجم الحكومية" Companis Minera de Boliwa(٣٣).

وقد اعتبرت ثورة ١٩٥٢ فاتحة عهد جديد لتحقيق مكتسبات وانجازات شعبية ووطنية كبيرة الهدف منها هو محاولة (انقاذ الوضع الاقتصادي والسياسي المتردي في بوليفيا ودفع البلاد في طريق التخلص من العلاقات الاقتصادية البرجوازية الاقطاعية السائدة حتى ذلك الحين)،وكان ابرز الاصلاحات لهذه الثورة غير ما ذكر سابقا هي قانون الانتخابات العام الذي منح كل ابناء الشعب حق الانتخابات حتى الامبين منهم(٣٤).

ولكن حكومة ١٩٥٢ ارتكبت بعض الاخطاء بسبب انحدارها البرجوازي وعدم وجود وعي اشتراكي سليم لدى قيادتها فقد ادى الاصلاح الزراعي الى مضاعفات الملكيات الصغيرة دون اية مساعدة او تخطيط زراعي،كما جعل تنظيم المناجم من الدولة ملاكا لصناعة منجمية هائلة اقتصت تعويضات كبيرة للاقلية المالية ويوصف برنامج الثورة بانه كان برنامجا استعراضيا ولم ينفذ،اذ عجزت الثورة عن خلق بنية اقتصادية لمرافقة التغييرات الناتجة عن نظام ملكية الارض وعجزها عن ادارة فعالة للمناجم التي اقامتها والتي ادت الى خلق بيروقراطية رأسمالية الدولة(٣٥).

مرت حكومة الحركة القومية الثورية بمرحلتين الاولى ١٩٥٢-١٩٥٦،انجزت الثورة فيها منجزات تقدمية ثم تولى السلطة هرنان سوارد (١٩٥٦-١٩٦٠) وفي عام ١٩٦٠ عاد استنسورد مرة اخرى (١٩٦٠-١٩٦٤) والفترة الثانية على عهد الرئيس في (١٩٥٦-١٩٦٤) في هذه الفترة بدأ التراجع عن منجزات الثورة وربما جاء ذلك بعد ضغط وتهديد من الولايات المتحدة الامريكية،لان الحقيقة ان الولايات المتحدة قد وقفت موقف عدائيا لثورة ١٩٥٢،فقد قاطعت الولايات المتحدة بوليفيا ورفضت شراء القصدير البوليفي وقلصت استيرادها من الزنك والرصاص من بوليفيا بمقدار ٢٠% واوقفت تجهيز معدات المناجم الى بوليفيا(٣٦) ومع المعارضة الامريكية،فان الثورة وقعت في اخطار فقد سلمت الادارة لفترة بيد العمال ولم تبق سلطة للجيش في حين لم تكن لدى العمال الذين تولوا الامر وضوحا في الرؤيا بحيث يحافظون على مكتسبات الثورة وقد دمر العمال الجيش للطبقة الحاكمة وتلقوا سلاحا واستولى على شئ من السلطة،ولكن بعد ذلك بدأ العمال شيئا فشيئا سلسلة من التنازلات ومع انهم يملكون اسلحة وميليشيا واجهزة راديو ونقابة قوية،وكميات من الديناميت والبارود وبالاضافة الى الحكم في مورد البلاد الرئيسي (القصدير) ولكنهم انطوا على انفسهم وهم نصف عجزة وتركوا البرجوازية تعاود جيشها دون ان

يذبحوا سلطتها،لذلك كانت النهاية الطبيعية وهي عودة البرجوازية ومكتسباتها(٣٧) وبدأت بعد ذلك سلسلة من التنازلات عن المكاسب الثورية وتنازلات خدمة للمصالح الامريكية،وتحت ضغط من الامبريالية الاجنبية والرجعية المحلية،فان حكومة (الحكومة القومية الثورية) اخذت تعمل بتردد وتناقض وتراجعت تدريجيا من انجاز الواجهات العامة،وفي عام ١٩٥٥ اقرت الحكومة مسودة مشروع المتثمرون الاجانب وخاصة الامريكان امتيازات نفطية غطت مساحة اكثر من (١١) هكتار،وفي فترة حكم باراستنسورا الثانية (١٩٦٠١٩٦٤) تواصل الاستخدام الواسع للرأسمال الاجنبي وسارت الحكومة وفق توجيه الادارة الامريكية باعادة المؤسسات الرئيسية الى القطاع الخاص،وخاصة مناجم القصدير وقامت جهات فنية من الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية والمصرف الامريكي للتطور في عام ١٩٦٠،باعادة الحالة السابقة للمناجم وذلك بتقليص الدور الحكومي في صناعة المناجم..اذ من المعروف ان اهداف الامبريالية العالمية منها الامريكية هو محاربة الاشتراكية ومنها محاربة القطاع العام وتوجيه الحكومات الخاضعة لسياستها بتقليص او الغاء القطاع العام.

وفي مؤتمر منظمة الدول الامريكية المنعقد في كوستاريكا في آب ١٩٦٠ ووفقا للسياسة الامريكية ايدت بوليفيا موقف الولايات المتحدة في معارضة كوبا وعارضت الجماهير الشعبية سياسة الحكومة السائرة في ركاب الولايات المتحدة وعارضوا الهيمنة الامريكية في البلاد،وقامت الطبقة العاملة بالدور الطليعي في الحركة الوطنية وقامت بسلسلة من الاضرابات بلغت اوجها في عام ١٩٦١،وفي محاولة منها لايقاف الحركة الاضرابية فقد اصدرت الحكومة ما يسمى بـ(حصار الدولة) واعتقلت عدد من الحرفيين الياسريين وبعض السياسيين كما اطلقت النار على المتظاهرين واخيرا وفي انقلاب عسكري ازيح اشسيروا من السلطة في تشرين الثاني ١٩٦٤(٣٨).

الهوامش..

١. صلاح الدين علي الشامي،امريكا اللاتينية،القاهرة،١٩٦٣،ص١٦٨.
٢. يوسف عبد المجيد فايد،د.محمد صبري محسوب،جغرافية الامريكيتين،دار الثقافة للنشر والتوزيع،القاهرة،١٩٨٢،ص٥٢٥-٥٢٩.
٣. هالكروفرجون:امريكا اللاتينية ترجمة عبد الحميد عبد الغني، القاهرة، ١٩٦٢،ص٥٦.
4. J.fred Pippy:latin Amorion-Amedera Hitiore Universty or Miohigun press-1458 p.175.
٥. هوكيا جوريركيا غنياتو:بوليفيا والباردو من الخلق،ترجمة من البرتغالية عونسي ابراهيم الدري،بغداد،١٩٩٠،ص٥٢.
٦. المصدر نفسه،ص٥٣.
٧. كيافيناتو،المصدر نفسه،ص٢٥.
٨. المصدر نفسه،ص٣٦.
٩. المصدر نفسه،ص٤٤-٤٥.
10. Enayclopaedia of the wond London 1962,p.720.
11. Great soviet Encyclopaedia,p.415.
١٢. كيايفيناتو،نفس المصدر،ص٥٢.
13. Dictiomery or American history,p.115.
14. Pctras:Istin America from Dependint to renaluheon Now york 1958,p.61.
15. Great soviet op cit,p.414.
16. Ibid,p.op.
17. I hid;P.417.
18. Rippy;Op.cit.P.441.
19. E.H.Carr.International relation between the two world wars 1919-1939 London-Macmillan Co:Ltd.1944 p.171.
20. Paul Harrison.Inside the third world-the Anatomy of poverty 1984-p.384.
21. Great soviet;op.cit.p.415.
22. Remhert w.Patrick and others.The American people,Histry-London-New York-1962-p.605.
23. Great soviet;p.414.
٢٤. كيافيناتو:ص١٥٨.
٢٥. ج.هاكرد فرجسون:ثورات امريكا اللاتينية:ترجمة عبد الرؤوف عز الدين،الدار المصرية للتأليف والترجمة (د.ت) ص ١١٨-١١٩.
26. Rippy;op.cit.p.442.
27. Great sovit;op.cit.p.415.
٢٨. كيافيناتو:ص١٦٢.
٢٩. سلفادوري مدارياحا:أمريكا اللاتينية بين النسر والدب-ترجمة حسين الحوت،ص٩٧.
30. Africa-Asia February 1985.

31. L L.Klochousky.The Economics of the countries of Latin America-Progress publishers Moscow-1974.p.196.

٣٢. بيتر يوسف.امريكا اللاتينية قادة الجوع والثورة،ط١،١٩٧٣،دار الثورة،بغداد.ص٦٣.

٣٣. كيافيناتو :ص١١٨-١١٩.

34. Great soviet-p.416.

٣٥. ريجي دوبريه:ثورة في الثورة:ترجمة الياس سحاب،منشورات دار الاداب-بيروت،١٩٦٩،ص٤٨.

36. Graet soviet:p.416.

٣٧. ريجي دوبريه:ثورة في الثورة:ترجمة الياس سحاب،منشورات دار الادب-بيروت-١٩٦٩،ص٤٨.

38. Great soviet.p.410.

Bolivia:-1867-1965

Dr. Abdul Razak Motlak AL-Fahad
History Dept. – College of Education for Women – Baghdad University

Abstract:

Bolivia on latine American countries.Its Subordinated to the Spanish rule since 1533,and after that liberated by Revolutionary leader Simon Bolivior,Whom give his name to this land.Bolivia in agrarian country,and most its product use for self sufficiency,also Bolivia is closed state and they have no haval borders for its.Its Lost these boardern,after war with Chile in 1879.In this war U.S.A try to played as meditator role at role.

Indeed,they want to sewre American's interert in Bolivia,and All Amercan counries.Bolivia witnessed many of fascit dictatorship regimes,so the many coupdetats countries in political life until 1965,which the began the Marxist Revolutionary movement led chi Jeffara.who is came from cuba since 1964 to fight with guerila in Bolivia against the Bolivia government,and them Killed by central intelligence agency (C.IA) 1967.